



توعّد تنظيم "داعش" حزب الله بالذبح في الزيداني، شمال غربي دمشق، في وقت أكد صحافيون أن التنظيم غير متواجد في المدينة، وهو يمارس سياسة دعائية جديدة برعاية النظام وحزب الله، من أجل دعم رواية الأول بقتل العصابات الإرهابية، والثاني بحماية الحدود.

ونشرت وكالة أعماق التابعة لتنظيم الدولة، فجر الأحد، تسجيلاً مصوراً تظهر مقاتلين للتنظيم في مدينة الزيداني، يؤكدون أن النظام لم يدخل المدينة، إذ يظهر أحد المقاتلين في شرفة تطل على مبانٍ في المدينة بينما يغطي وجهه بوشاح يظهر من خلاله عينيه فقط، وهو يقول: "لا تزال المدينة تحت يد المجاهدين، وهذا تكذيب لنظام الأسد الذي ادعى دخول المنطقة".

في سياق موازٍ، يوجه التنظيم رسالة إلى حزب الله عبر مقاتل آخر يظهر خلف علم التنظيم في مكان غير محدد وهو يقول: "أبشروا بالخسران، وصلواية النيران، واعلموا أننا جئناكم بالذبح"، وأوضحت الوكالة أن "اشتباكات على أطراف المدينة تجري بين مقاتلي الدولة الإسلامية وقوات النظام مدعومة بميليشيات حزب الله".

استهجان ناشطي المدينة وسكانها:

ولاقت هذه التسجيلاً استهجان ناشطي المدينة وسكانها، الذين أكدوا أن المدينة تخلو من عناصر التنظيم، إذ تعد حركة أحرار الشام الإسلامية أبرز فصائل المعارضة المتواجدة هناك، إضافة إلى مقاتلين من فرسان الحق وبعض من مقاتلي "جبهة النصرة"، لكن جميع هؤلاء المقاتلين هم من سكان المدينة.

وقالت الصحفية نيفين دالاتي، لـ"العربي الجديد"، إنه "حدث لا يكاد يعدو سياسة دعائية جديدة برعاية النظام وداعش من أجل تبرئة مليشيا حزب الله من دم السوريين وإثبات رواية النظام بأنه يحارب عصابات إرهابية كداعش ومتيلاتها، والهدف أولاً وأخيراً إسقاط شرعية الثورة في مدينة الزيداني".

وأوضحت الصحفية المتحدرة من الزيداني، أن "مقاتلي المدينة لا يتجاوزون ستمائة مقاتل جميعهم من أبناء المنطقة وعائلاتها، بالإضافة إلى عدد من العناصر المنشقين عن قوات النظام ممن فضلوا البقاء في المدينة وانضموا للكتائب المقاتلة فيها، ومن المعروف أنه أينما تتوارد داعش تظهر تسجيلاتها التي توثق جرائمها، وهنا أتحدى أي شخص أن يأتي بصورة أو فيديو لممارسات داعش في الزيداني".

في السياق نفسه، قالت صحفية أخرى من المدينة إن "الصور التي بثها التنظيم هي من مضايا على مشارف الزيداني، فمضايا يتواجد فيها بعض المقاتلين المبايعين للتنظيم، وهم خلايا نائمة له، بخلاف الحال في قرية دير مقرن التي لا تبعد سوى أمتار عن بلدة عين الفيجة في وادي بردى والتي تعد معملاً شبه رسمي لمقاتلي التنظيم"، لافتةً إلى أن "هؤلاء المقاتلين لا يتجاوزون العشرة، وبسبب اشغال قوات المعارضة بقتال النظام وحزب الله، استغلوا الظرف وبدأوا بالتصوير على أنهم يخوضون الاشتباكات، وهي تعطي مبرراً للحزب للدخول إلى المدينة بحجة حماية حدوده من داعش".

وتشهد الزيداني منذ نحو عشرة أيام أعنف حملة برية وجوية يخوضها جيش النظام بدعم من حزب الله، لمحاولة السيطرة على المدينة، يشار إلى أن عدد سكان مدينة الزيداني يبلغ نحو 30 ألفاً، نزح معظمهم إلى بلدات مضايا وبلودان وسرغايا القريبة، وهي مناطق يقيم فيها النظام هدنة مع سكانها على غرار ما كان في الزيداني قبل بدء الحملة العسكرية الأخيرة، وتقع الزيداني على مسافة 45 كيلومتراً شمال غرب العاصمة دمشق. وتمتد المدينة في سفوح الجبال وتشرف على سهل الزيداني وترتفع عن سطح البحر ما بين 1.150 و1.250 متراً.